Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

التجربة الجزائرية في تحقيق التربية البيئية

Algerian experience in achieving environmental education

بلعياضي آمنة AMNA BELAYADI
المدرسة العليا للأساتذة قسنطينة E.N.S.C
الإيميل: ami_belay@yahoo.fr

تاريخ الاستلام : 2019-09-17 تاريخ القبول : 2020-01-01

ملخص:

التربية البيئية توجه تربوي ، يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، في سبيل المحافظة على البيئة ، نظرا لما تعانيه من تجاوزات مستمرة على كافة المستويات المحلّية الوطنية الإقليمية والعالمية .

نحاول في هذه الورقة استعراض أهم الجهود العالمية والعربية في مجال التربية البيئية ، مسلطين الضوء على التجربة الوطنية بإبراز أهم الإجراءات المتخذة في تطبيق برامج التربية البيئية ، والصعوبات التي تقف كحاجز أمام تحقيقها.

الكلمات المفتاحية : البيئة ،التربية البيئية ، أهداف التربية البيئية ، الجهود الوطنية في تحقيق التربية البيئية .

Abstract:

Environmental education is an educational system aims at providing individuals with the knowledge, skills, attitudes and values, to preserve the environment, which is destroyed at all the levels: local, national, regional and global.

In this paper we are trying to show the most important Arabic and global efforts in this subject, and we focus on the national experience and the difficulties in implementing this environmental education .

Key words: environment , environmental education, the objectives of environmental education, National efforts to achieve environmental education

1. مقدمة:

وصل العالم اليوم إلى مستوى من التدهور البيئي لم تشهده البشرية من قبل؛ إذ هناك استغلال مفرط للموارد ، تدمير للأنظمة الإيكولوجية ، تغيرات مناخية ، وظواهر أخرى تنبئ بزوال الأرض ومن عليها إن استمر الحال على ماهو عليه . هذا الوضع دعا إلى تضافر جهود العالم لمواجهة هذه المشكلات والتصدي لها. فعقدت عدة مؤتمرات على المستوى العالمى مثل: مؤتمر المحافظة على البيئة البشرية في استكهولم بالسويد عام 1972م، مؤتمر قمة الأرض بريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1992م ، ومؤتمر قمة التنمية المستدامة بجوهانسبرج عام 2002 م ، لتخطيط التعاون العالمى من أجل إيجاد حلول لها .

ولعلّ الاهتمام المتزايد بالبيئة يعكس حجم المشكلات التي تواجه الإنسان ، والتي وضع الإنسان نفسه فيها ، وقد وُجد أنّه من الأنسب أن يبدأ الحل من الإنسان نفسه لأنّ المشكلات البيئية نتجت أساسا عن سلوكياته الخاطئة اتجاهها ؛ لذا فأفضل المداخل لحلّ هذه المشكلات هو المدخل التربوي ؛ فمسألة حماية البيئة والمحافظة عليها ، مسألة معقّدة لا يمكن أن تنظّمها القوانين البيئية والإجراءات التكنولوجية وحدهما فقط ، وإنّما هي مسألة تربوية بالدرجة الأولى ، والقوانين وحدها لا تستطيع أن تحقق الغرض المرجو منها، إن لم تستند إلى وعى وإدراك يصل إلى ضمير الإنسان ، يتحول إلى قيم وضوابط لسلوكه تجعله يحافظ على بيئتة .

لقد أخذت العديد من الدول بتوصيات المؤتمرات الدولية ، وشرعت في التنسيق مع مختلف الهيئات العالمية المعنية بشؤون

البيئة في سبيل إيجاد الطرق والأساليب المناسبة لتحقيق هذا التوجه؛ والجزائر كغيرها من دول العالم لم تكن بمنأى عن ذلك؛ حيث أخذت تجتهد بحسب المطالب المحلية والدولية في إيجاد الآليات والوسائط لحماية البيئة ؛ أين سنّت القوانين البيئية الردعية التي تنظم حياة النّاس وتسطر واجباتهم اتجاه البيئة ، وتضمن لهم الحق في العيش في بيئة سليمة . كما استجابت لتوصيات المؤتمرات العالمية الداعية إلى التوجه نحو المدخل التربوي كأحد الحلول الناجعة في حماية البيئة ؛ سنحاول في هذه الورقة تقديم أهم الإجراءات التي اتخذتها الجزائر لتطبيق برامج التربية البيئية ، ومدى نجاحها في ذلك ، مبرزين أهم الصعوبات التي تقف كحاجز أماها .

2. مفهوم التربية البيئية :

سنقوم باستعراض بعض المفاهيم الواردة في مدلول التربية البيئية كمايلي:

- التعريف المقترح من طرف **جامعة الينوي** الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية 1970" ***التربية البيئية نمط من التربية يهدف إلى معرفة القيم وتوضيح المفاهيم وتنمية المهارات اللازمة ، لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الانسان وثقافته وبيئته البيوفيزيائية ، كما أنها تعني التمرس على اتخاذ القرارات ، ووضع قانون للسلوك بشأن المسائل المتعلقة بنوعية "***[1].

- عرفت في المؤتمر الدراسي للتربية البيئية عن اللجنة الفنلندية 1974 بأنّها :" ***إحدى وسائل تحقيق حماية البيئة ، وأنّها في حد ذاتها تعتبر فرعا منفصلا عن العلم أو موضوعا مستقلا للدراسة ، ولكن لا بدّ أن تؤخذ تبعا لمدى التكامل بين العلوم في برامج التربية مدى الحياة***".[2]

وجاء في منشورات اليونسكو عام 1983 خلاصة ما توصلت إليه المؤتمرات الدولية عن مفهوم التربية البيئية :***"هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدركات اللازمة لفهم العلاقات المعقدة بين الانسان وحضارته بمحيط الحيوي والفيزيائي ، والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر الطبيعة ، وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الانسان حفاظا على حياته الكريمة ورفعا لمستوى معيشته"***[3].

وبذلك يمكن أن نلخص مفهوم إجرائي للتربية البيئية وهي عملية تبنى على إكساب معارف و بناء القيم و تنمية مهارات بهدف الوصول إلى الفرد الإيكولوجي الذي يحس ببيئته ويسعى للحفاظ عليها.

3. أهداف التربية البيئية:

لقد سطّرت عدة أهداف للتربية البيئية سعيا وراء تكوين الإنسان ، الذي يحترم بيئته ويسعى لحمايتها وهي:

- إدراك واع للبيئة بعناصرها الطبيعية والتكنولوجية و الاجتماعية ودور الإنسان في ذلك.

- إدراك المشكلات البيئية التي تواجه الإنسان وطريقة حلّها ، ومسؤولية المواطنين والحكومات إزاء ذلك[4].

- تمكين الإنسان من فهم ما تتميّز به البيئة من طبيعة معقدة ، نتيجة التفاعل بين جوانبها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية

- نشر المعلومات عن أساليب الإنماء التي لا تترتب عليها آثار ضارة بالبيئة، والدعوة لانتهاج طرق إرساء العلاقات أكثر تناسقا معها.

- خلق الوعي بأهمية البيئة بالنسبة لجهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية[5].

- تصحيح الاعتقاد السائد عند البعض بأنّ مصادر الثروة الطبيعية لا تنتهي مهما عبث بها الإنسان.

- توضيح ضرورة بل حتمية التعاون بين الأفراد والجماعات بما في ذلك المجتمع الدولي.

- بناء فلسفة متكاملة عند الأفراد تتحكم في تصرفاتهم في مجال علاقاتهم بمقومات البيئة[6].

- زيادة القدرة على إيجاد التوازن وتعزيزه بين العناصر الاجتماعية والاقتصادية والبيولوجية المتفاعلة في البيئة .

- زيادة القدرة على اتخاذ القرار حول القضايا البيئية المستقبلية[7].

4. الجهود العالمية والعربية في تحقيق التربية البيئية :

1.4 الجهود العالمية: كانت انطلاقة التربية البيئية من اعتراف **مؤتمر ستوكهولم** عام 1972 بها كركن من أركان المحافظة على البيئة ، إلى جانب البحث العلمي والتشريعات البيئية ، فأصدر المؤتمر **التوصية 96** التي دعت اليونسكو والوكالات الخاصة بالأمم المتحدة إلى اتخاذ التدابير اللازمة لبرنامج جامع لعدة فروع علمية للتربية البيئية في المدرسة وخارجها[8]. كما أسفر المؤتمر أيضًا عن إيجاد وكالة خاصة تُعنى بالقضايا البيئية ، والتي هي **برنامج الأمم المتحدة للبيئة**، وأدّى ذلك الأمر إلى وضع الإطار العام للجهود التعاونية في مجالات التربية البيئية العالمية، وتأسيس **البرنامج الدولي للتربية البيئية** في جانفي1975 م من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة اليونسكو ، ومنذ تأسيسه سارع البرنامج الدولي للتربية البيئية لتطوير برامج لدعم التربية البيئية[9] . وفي عام 1975 عقد **مؤتمر للبيئة في بلغراد** بحضور مختصين تربويين لدراسة المعلومات التي وفرت للبرنامج الدولي للتعليم البيئي ،وتحديد الاتجاهات في ميدان التربية البيئية . تلا مؤتمر بلغراد مشاغل إقليمية عدة ؛ حيث عقدت في أنحاء مختلفة من العالم مؤتمرات لخبراء ومختصين سنة 1976 – 1977 في إطار البرنامج الدولي للتربية البيئية في كل من بانكوك وهلسنكي والكويت اتخذت جميعها من إطار بلغراد مرجعا لها ؛ إذ توجه العمل فيها لتفحص المشكلات البيئية الخاصة بأقاليمها[10]. وفي عام 1977 **عقد مؤتمر تبليسي** في جورجيا ، تناول المؤتمر مشكلات البيئة الرئيسية المعاصرة ،ودور التربية البيئية في مواجهتها ، مبرزا الجهود التي تبذل في تنمية التربية البيئية على المستوى الإقليمي والعالمي ، وضرورة التعاون الدولي والإقليمي بين الأقاليم المختلفة في هذا المجال ، وأكّد المؤتمر على تبنّي استراتيجيات لتنمية التربية البيئية على المستوى القومي عن طريق التربية البيئية العامة للجماهير من خلال التعليم النظامي وغير النظامي ، وكذا التربية البيئية للفئات المهنية الخاصة والتي لأعمالها وقراراتها أثر مباشر على البيئة[11]. وفي سنوات الثمانيات بدأ الحديث عمّا يعرف **بالتربية من أجل التنمية المستدامة**؛ حيث تم اعتماد هذا الفكر 1987 في موسكو من طرف برنامج الأمم المتحدة للبيئة واليونسكو في أعقاب اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية المسماة **برونتلاند** . كما خصّص مؤتمر الأمم المتحدة عام 1992- **مؤتمر ريو ديجانيرو** حول البيئة والتنمية المستدامة – فصلا أكدّ فيه ضرورة إدخال التربية البيئية في المقررات الدراسية، بهدف رفع الوعي البيئي بمشكلات البيئة وتنمية القدرات على اتخاذ القرارات من أجل تحقيق التنمية المستدامة[12]. وفي ديسمبر 2002 أكد **مؤتمر جوهانسبورغ** بجنوب إفريقيا بضرورة إدراج التنمية المستدامة في مناهج التعليم في جميع مستوياته من أجل تعزيز دوره كأداة رئيسية للتغير[13]. وقد أعلن قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة الرقم 57/ 254 في 2002 الأعوام 2005 -2014 **عقد التربية من أجل التنمية المستدامة**، وهنا تم الاعتراف بالدور الأساسي للتعليم في تحقيق التنمية المستدامة تماشيا مع ماورد في قمة الأرض 1992 ،و قمة جوهانسبورغ 2002[14]. وفي عام 2007 تم عقد **مؤتمر في مدينة أحمد أباد الهندية** ، وكان الهدف التعرف على التغيرات والتطورات التي طرأت على التعليم البيئي منذ 1977 ، والدور الذي يلعبه التعليم البيئي في برنامج التربية من أجل التنمية المستدامة[15]. هذا وقد أوصت الأطراف المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو+ 20 المنعقد في 20-22 جوان 2012 ، على النهوض بالتعليم من أجل التنمية المستدامة وعلى دمج التنمية المستدامة بفعالية أكبر في مجال التعليم في فترة ما بعد عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة .2005-2014 وحثّ على تشجيع المؤسسات التعليمية على النظر في اتباع ممارسات سليمة في مجال إدارة عملية الاستدامة في جامعاتها وفي مجتمعاتها المحلية[16].

2.4 الجهود العربية : لم تكن الدول العربية بعيدة عن الاهتمام العالمي بقضايا البيئة ؛ فبالإضافة إلى مشاركتها في المؤتمرات الدولية للبيئة ، شاركت أيضا في صياغة وإصدار المؤتمرات والمعاهدات والبروتوكولات البيئية الدولية والانضمام إليها.وعقدت العديد من المؤتمرات والحلقات والندوات على المستوى الدول العربية، منها مؤتمر خبراء الجغرافيا العرب لبحث مشكلات تدريس الجغرافيا في الوطن العربي عام 1969. كما عملت **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ؛ وهي من المنظمات الرائدة في مجال الاهتمام بالبيئة والتربية البيئية إلى عقد العديد من الحلقات والندوات والمؤتمرات في هذا المجال نذكر منها الحلقة الدراسية عن الظروف البيئية وعلاقاتها بخطط التنمية في الدول العربية ، انعقدت في الخرطوم 1972 ، وأهم توصياتها التخطيط لمشروع ريادي على نطاق الوطن العربي لإدخال التربية البيئية بصورة تجريبية. الحلقة الدراسية المنعقدة

ضمن اجتماع مجلس إتحاد المعلمين العرب في الكويت 1974 ، الندوة العربية للتربية البيئية عقدت في الكويت في نوفمبر 1976 من أجل وضع إستراتيجية عربية للتربية البيئية.[17] حلقة دراسية في البحرين في1981 حول مضامين البيئة والتربية البيئية في مختلف مراحل التعليم العام ، ودعم إعداد المعلّمين وتدريبهم في مجال التربية البيئية.[18] ندوة التربية البيئية في مسقط في 1988 أكّدت على غرس القيم الأخلاقية لحب الطبيعة وحمايتها منذ مرحلة ماقبل المدرسة،وتضمين منهاج التربية مجموعة متجانسة من الأهداف والمضامين التربوية لمعالجة المشكلات البيئية الأساسية [19].

5. الجهود الوطنية في تحقيق التربية البيئية (تقييم التجربة الجزائرية):

سنحاول تسليط الضوء على أهم الجهود المبذولة من طرف الدولة في تحقيق التربية البيئية ، وأهم التحديات التي تقف كحاجز أمامها من خلال الإطلاع على الوثائق الصادرة عن وزارة البيئة وعن المشرع الجزائري ، إضافة إلى دراسة ميدانية من طرف الباحثة لعديد من المؤسسات والهيئات الموكل إليها هذه المهمة في كل من بلدية سكيكدة ، برج بوعريريج ، وورقلة باتباع أسلوب المقابلة :

1.5 التربية البيئية ضمن اهتمامات المشرع الجزائري : سنت الجزائر سلسلة من القوانين الخاصة بحماية البيئة والملاحظ أنّ معظم القوانين الخاصة بحماية البيئية ضرورة الإعلام والتحسيس بحماية البيئة نذكر منها:

-المادة المادة 02 من القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19-7-2003 [20] المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، والتي تضمنت أهداف القانون ، وعلى رأسها تدعيم **الإعلام و التحسيس** ومشاركة الجمهور، و مختلف المتدخلين في تدابير حماية البيئة .

- المادة المادة 79 من القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19-7-2003 ، نصت صراحة على إدراج التربية البيئية في التعليم .

-المادة 02 من قانون 01 -19 المؤرخ في 12-12-2001 ، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبة إزالتها [21]والتي تضمنت أهداف هذا القانون . وكان من أهدافه إعلام وتحسيس المواطنين بالأخطار الناتجة عن النفايات وآثارها على الصحة والبيئة والتدابير المتخذة للوقاية من الأخطار.

2.5 التربية البيئية ضمن المخططات البيئية : كرّس المشرع مبدأ التخطيط البيئي الشمولي المركزي والمحلي، من قانون 03 - 10المتعلق بحماية البيئة ، والذي نص على أن الوزارة المكلفة بالبيئة تعدّ مخططا وطنيا للنشاط البيئي والتنمية المستدامة بصفة دورية[22] . إلى جانب اعتماد مخططات محلية شمولية للبيئة . وقد جعلت من أهم التدابير المرافقة لتنفيذ هذه المخططات هي التوعية والتحسيس والتربية وإشراك السكان المحلّيين نذكر منها :

المخطط الوطني لتهيئة الإقليم ، المخطط الوطني للاعمال من أجل البيئة والتنمية المستدامة ، الميثاق البلدي لحماية البيئة والتنمية المستدامة .

والواضح أنّ هناك إهتمام من طرف المشرع الجزائري بضرورة التربية البيئية ، كقاعدة أساسية لحماية البيئة إلى جانب القانون الردعي ، فلن يؤدي القانون دوره مالم يصل إلى ضمائر الناس ، وذلك لا يتأتى إلا من خلال التوعية والتربية البيئية .

3.5 التنسيق الوزاري لتطبيق التربية البيئية : عقدت عدة إتفاقيات مشتركة بين الهيئات الوزارية لتنسيق العمل في بينها لتطبيق برامج التربية البيئية نذكر منها :

- اتفاقية بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و وزارة التربية الوطنية : وقّع هذا الاتفاق في أفريل 2002 ، قصد إنجاز برنامج لتدعيم التربية البيئة في المقررات المدرسية ، وخلق أنشطة تكميلية في المؤسسات المدرسية[23].

- اتفاقية بين وزارة تهيئة الإقليم والبيئة و وزارة التكوين المهني: تمّ توقيع الاتفاق بين الوزارتين في جانفي 2003 . من أجل إدخال الاهتمامات البيئية في جميع فروع التكوين المهني[24].

- اتفاقية بين وزارة البيئة وتهيئة الإقليم ووزارة الشباب والرياضة : كانت انطلاقة هذا الاتفاق في سنة 2005 ببومرداس بهدف الاطلاع على اهتمامات الشباب في ميدان البيئة من جهة ،

و إعلامهم وتحسسهم بالاستراتيجية المعتمدة من قبل الوزارة من جهة أخرى.[25]

الظاهر أنّ هناك من العديد من الاتفاقيات التي تضمن التنسيق المشترك بين الفاعلين ، لكن هناك صعوبة في تفعيل هذه الاتفاقيات على أرض الواقع ، فعلى سبيل المثال هناك عوائق بيروقراطية كبيرة بين الفاعليين البيئين المحليين ، ومديرية التربية في تنفيذ نشاطاتهم داخل المؤسسات التعليمية رغم وجود هذه الاتفاقية .

4.5 إنشاء مؤسسات مختصة في التربية البيئية : لقد خلقت الجزائر عدة مؤسسات تختص أساسا بالتكوين والتربية البيئية منها:

-المعهد الوطني للتكوينات البيئية : مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، يعمل تحت وصاية وزارة الموارد المائية و البيئة ، أنشئ بموجب مرسوم تنفيذي رقم 02-263 المؤرخ في 17 أوت 2002 ، مقره بباب الواد بالجزائر العاصمة ؛ حيث يقوم بدور أساسي في مجال التكوين وإدماج التربية البيئية في المنظومة التربوية. وتحسيس كافة الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين بالمسائل المتعلقة بالبيئة ` ويتولّى منذ عام 2002 مهام التكوين ، التربية ، وتحسيس كافة الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين بالمسائل المتعلقة بالبيئة[26] .

وفي مقابلة جمعتنا مع مسؤول التكوين بالمعهد عبّر عن دور المعهد في تكوين آلاف المؤطرين في مجال البيئة ، فضلا عن تأسيس النوادي الخضراء لكن رغم ذلك مازال المعهد لم يحقق كل أهداف نظرا لقلة الدعم المادي من طرف الدولة ؛ فهو غير كاف لتطبيق برامج التربية البيئية مقارنة مع حجم المشكلات البيئية الموجودة في الجزائر، كما أنّ التنسيق مع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية غير موجود فلا توجد حصص إعلامية للمعهد على مستوى هذه الوسائط . ضعف التكوين ؛ حيث لم تنطلق عملية التكوين إلاّ في 2009 رغم أن ـ التربية البيئية أعلن عن انطلاقها بداية من 2002[27].

-مدرسة التربية البيئية بالحامة : تقع في قلب حديقة التجارب الحامة بالجزائر العاصمة والتي أعيد فتحها عام 2009 ، وذلك قصد بناء جيل جديد يهتم بالحفاظ على البيئة ، ويعرف أهمية الاعتناء بالتنوع البيولوجي الذي تزخر به الجزائر. يتوجه إلى هذه المدرسة الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6-14 سنة، كما تستقبل المنخرطين في النوادي الخضراء ، والجمعيات ...إلخ .وتكوّن المدرسة مجموعة من المنخرطين فيها من كل الفئات الأطفال ، من خلال عدة ورشات خاصة بالبستنة ، تربية الأسماك ، تربية النحل ، الرسم ...إلخ .

ورغم ما تقدمه المدرسة من تكوين بيئي من خلال برامجها المسطّرة سنويا في سبيل تحقيق أهداف التربية البيئية في مجالاتها الثلاثة المعرفية ، الوجدانية ، المهارية . هي الأخرى تحتاج إلى الدعم المادي الذي لايزال غير كاف حسب رأي مسؤولة المدرسة[28].

- مصالح التحسيس والتربية البيئية بمديريات البيئة : تدعمت مديريات البيئة على المستوى الوطني بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 28-05-2007 ؛ بمخطط تنظيمي ينظم ويحدد المهام والأنشطة والمصالح منها مصلحة التحسيس والإعلام والتربية البيئية : والمكلفة بالتحسيس والتربية البيئية وتنفيذ البرنامج الوطني الخاص بالتربية البيئية على المستوى المحلي من خلال احياء الأيام البيئية ، الحملات التحسيسية ، الإعلام البيئي المحلي ، التنسيق مع مختلف الشركاء الاقتصاديين والمجتمع المدني في عملية التوعية [29].

و من خلال مقابلاتنا لرؤساء مصالح التحسيس والتربية البيئية في كل من ولاية البرج ، ورقلة ، سكيكدة سجلنا الصعوبات التالية : قلة الإمكانيات المادية (فقد لاتتعد ميزانية المصلحة 13000م دج حال ميزانية مصلحة التربية البيئية لولاية سكيكدة لعام 2016) وهي لاتغطي النشاطات المبرمجة . غياب برنامج عمل ومخطط خاص بالتربية البيئية مثل البرنامج الوطني لتسيير النفايات. قلة الموارد البشرية المتخصصة في التربية البيئية . قلة مصادر الدعم المادي ، وخاصة من طرف الشركاء الاقتصاديين . قلة التكوين في العمل البيئي سواء بالنسبة لموظفي المصلحة أو باقي الفاعلين المحليين .تداخل القطاعات المسؤولة عن الحفاظ على البيئة .عدم وجود متابعة وتقييم للبرامج المسطرة .عدم استمرارية التنسيق بين الفاعلين ، والمناسبتية في العمل البيئي .الأعباء الإدارية للمصلحة

والمتعلقة بالمراقبة القبلية والبعدية للمؤسسات المصنفة ، خاصة في ولاية برج بوعريريج وورقلة .

-**دور البيئة :** مؤسسة صناعية عمومية ذات طابع صناعي و تجاري ، أنشئت بموجب الأمر التنفيذي،02 / 263 ، المؤرخ في أوت 2002 ، تعمل تحت وصاية وزارة البيئة وتهيئة الإقليم وظيفتها الأساسية التكوين ، التربية البيئية ، التحسيس البيئي ، وهي مكان مخصص للاجتماعات والتعبير لكافة العناصر الفاعلة في الحياة الاقتصادية، الاجتماعية و الثقافية على المستوى المحلي، و بعبارة أخرى الجميع له الحق بالانضمام، بمعنى سواء كان مواطنا، تلميذا أو طالبا، مديرا او ممثلا للمجتمع المدني. تسمح دور البيئة بتوثيق الروابط الاجتماعية و الثقافية حول المسائل البيئية من أي نوع، وفي هذا الإطار تقوم بتنظيم وبشكل دوري أحداث مختلفة (دورات تكوينية، معارض، محاضرات، نشاطات...) [30].وقد برمجت 48 دار على مستوى الوطن . ومن خلال زيارتنا لبعض الدور كدار البيئة لولاية برج بوعريريج ، دار البيئة لولاية سكيكدة ، وجدنا أنّها تواجه جملة من التحديات على رأسها :نقص الموارد البشرية .نقص كبير في الإمكانيات المادية أبسطها إنعدام حافلة للتنقل، انعدام الكهرباء كما هو الحال في دار البيئة لولاية برج بوعريريج.

انعدام الدعم الخارجي خاصة من طرف المؤسسات الاقتصادية . مكان تواجد هذه الدور في أماكن بعيدة عن النسيج العمراني ، يجعل هناك صعوبة في الاحتكاك مع السكان (بالنسبة لدار البيئة برج بوعريريج موقعها في منطقة فياضانية ، ودار البيئة لولاية سكيكدة في منطقة إنزلاقات) . قلة التكوين في العمل البيئي نظرا لقلة المؤطرين .

5.5 التربية البيئية في مراحل التعليم العام : قامت وزارة التربية الوطنية منذ الدخول المدرسي 2003- 2004، بإعداد برامج تعليمية جديدة مست الأطوار الثلاثة أدرجت في مضامينها البعد البيئي؛ حيث تمّ إدراج مواضيع بيئية في كل المراحل الدراسية (الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي) .[31] ومع الإصلاحات الجديدة التي مست مؤخرا المناهج الدراسية ، زاد الاهتمام بإدراج البعد البيئي في المقررات المدرسية ، خاصة في مواد كالجغرافيا ، العلوم الطبيعية ، التربية الاسلامية ، التربية المدنية وغيرها ، فلى سبيل المثال تستحوذ مادة الجغرافيا في مرحلة التعليم الثانوي خاصة على ما نسبته 66.66 % من المواضيع الحاملة لمضامين التربية البيئية في الطور الأول ثانوي ؛ أين يتعرف التلميذ على البيئات المختلفة، وأهم المشكلات البيئية و يقترح الحلول لها مثل :البيئات المتنوعة ،المخاطر الطبيعية التي تهدد الإنسان،الإفراط في استغلال الموارد الطبيعية،اختلال التوازن بين النمو السكاني واستغلال الموارد، أما في الطور الثاني فبنسبة أقل 9.09 % أين يتعرض التلميذ إلى علاقة الإنسان بمحيطه وأساليبه في التنمية ودوره في تهيئة الإقليم ،وأهم مشاكل الأقاليم الجزائرية ، والتي من ضمنها المشكلات البيئية . لكن من خلال دراسة تحليلية لهذه المناهج خلصنا إلى : عدم وظيفية المناهج ؛ حيث لا يتمّ تطبيق ما يتم تناوله من معارف ومهارات واتجاهات في الحياة فالمعارف التي تقدم إلى التلاميذ معارف جامدة تلقن كمعارف بيئية وليست كتربية بيئية تربطهم بالواقع المعاش ،من خلال الرحلات العلمية وغيرها .غياب الأنشطة البيئية التي تهدف تنمية المهارات البيئية بشقّيها العقلي والأدائي بصورة تسمح بممارسة تلك النشاطات لحل مشكلات البيئية المحلية خاصة نشاط النادي الأخضر.غياب القدوة لدى التلاميذ التي تربيهم على السلوكيات البيئية الصحيحة. التناقض الموجود بين المعارف الموجودة في المناهج الدراسية وواقع المجتمع ؛ فالنفايات بشتى أنواعها الحضرية والصناعية في كل مكان ، وقنوات الصرف غير مصانة ، والمساحات الخضراء نادرة ، وبهذا التناقض نجد أفراد غير متجانسين ،يمارسون سلوكيات مخالفة لما تعلّموه . عدم تكوين المعلم في الجانب البيئي عامة ، والتربية البيئية خاصة [32].

6.5 التربية البيئة ضمن الوسط المدرسي (النوادي الخضراء) : تم إدماج مبادئ التربية البيئية ضمن النشاطات التربوية من خلال تشكيل مجموعة من النوادي الخضراء المدرسية التي تقوم بعدة أنشطة تربوية، يتم متابعتها من طرف دور الدنيا الموزعة على عدة ولايات من الوطن .[33].. وقد أشرف وزير التربية الوطنية ، ووزير البيئة وتهيئة الإقليم بحضور ممثل الأمم المتحدة بالجزائر يوم 2002/11/02 على انطلاق عملية إدماج التربية البيئية في المسار الدراسي. ومرت العملية بمراحل، **المرحلة التجريبية 2005-2002** تمّت بتوزيع الأدوات البيداغوجية على 23 ولاية ، شملت 230مدرسة ابتدائية ، 161متوسطة، 115 ثانوية . ثم **مرحلة التمديد 2005-2006** بتوفير الوسائل التعليمية 912 مدرسة في جميع أنحاء 48 ولاية في البلاد إضافة

إلى توفير معدات النوادي الخضراء المدرسية (وثائق، أدوات البرمجيات، أدوات البستنة وغيرها).و **مرحلة التعميم 2007-2008** ، تمّ تعميم التربية البيئية على جميع المدارس ،و تزويدها بالأدوات والمعدات التعليمية للأندية الخضراء[34].لكن من خلال زيارة النوادي الخضراء المدرسية في بعض المدن الجزائرية حوالي 10 نوادي في كل من مدينة سكيكدة ، برج بوعريريج ، وورقلة سجلنا نقص النوادي الفاعلة ، فمعظمها مؤسسسة على الورق فقط غير مفعلة على أرض الواقع ، والفاعلة منها تواجهها جملة من الصعوبات منها : الإمكانيات قليلة جدا فمعظم النوادي (عدم وجود مقرات ، وسائل البستنة ، قلة الرحلات البيئية) .قلة المؤطرين بسبب عزوف الأساتذة عن العمل البيئي. قلة التنسيق مع الأطراف الفاعلة . ضيق الوقت للممارسة النشاطات البيئية ، نظرا لعدم تخصيص وقت لها في البرنامج الدراسي.عدم التنسيق بين محتوى المناهج والأنشطة اللاصفية.عدم اهتمام الإدارة المدرسية بالنوادي الخضراء ويظهر ذلك من خلال ضعف الدعم المادي والمعنوي . عدم وضوح كيفية استغلال الجانب المالي بالنسبة للنوادي . عدم المتابعة من طرف الجهات المسؤولة وقلة التنسيق معها .

7.5 التربية البيئية في التعليم الجامعي : تقدم الجامعة التربية البيئية للطلبة، من خلال إيجاد تخصصات لها علاقة بالبيئة بهدف تقديم التكوين البيئة ، ومن أهم التخصصات التي لها علاقة بالبيئة نجد تخصص البيولوجيا و كذا تخصص إيكولوجيا. وتعتبر كليات علوم الأرض من الكليات التي لها توجهات في تكوين جيل من المختصين في المجال البيئي . وتقوم المدارس العليا للأساتذة بتقديم التكوين البيئي لأساتذة المستقبل الذين توكل إليهم مهمة إعداد الأجيال القادمة من خلال إدراج عدة مقاييس لها علاقة بالبيئة . كما تفتح تخصصات للدراسات العليا في العديد من التخصصات مثل : علم الاجتماع البيئي في كليات العلوم الانسانية ، الاتصال البيئي في كليات الإعلام والاتصال . ويشكل جانب البحث العلمي مظهرا أساسيا في الاستراتيجية الوطنية البيئية . حيث تمّ إعداد 145 مشروع بحث في خدمة التنمية ، من بينها 100 مشروع تتعلق بالماء ، النفايات ، الساحل، إزالة التلوث الصناعي ، التربية البيئية . و45 مشروعا آخر يتعلق بالبيوتكنولوجيا .وبهذا تمّ ربط 145 مشروعا للبحث بباحثين من كافة الجامعات الجزائرية . وتمول هذه الأبحاث من طرف صندوق البيئة وإزالة التلوث[35] .

8.5 التربية البيئية في الوسائط الإعلامية : لقد اهتمت وسائل الإعلام في الجزائر بكل أنواعها بالقضايا البيئية ومشكلاتها ، فعلى مستوى التلفزيون الجزائري تقدم مواضيع بيئية ، في إطار برامج خاصة أو من خلال التغطيات الإخبارية. هذا وتقدم تحقيقات ميدانية عن مختلف المشكلات البيئية في أغلب الجرائد الوطنية. باللغتين العربية والفرنسية مثل الخبر،الشروق اليومي،الأحداث ،الفجر ،الأحرار ،البلاد الشعب الأيام الجزائرية و صحف أخرى صادرة بالفرنسية مثل le Maghreb, la nouvelle république . la tribune, El Watan , le quotidien d'Oran liberte,l'expressio, . وعلى مستوى الإذاعة يوجود برنامج بيئي على مستوى كل الإذاعات الجهورية الجزائرية تقريبا على غرار برنامج بيئتنا بإذاعة ورقلة ، برنامج النافذة الخضراء بإذاعة ولاية سكيكدة ، برنامج البيئة والمحيط بإذاعة برج بوعريريج .

ورغم وجود تغطية إعلامية للقضايا البيئية في الإعلام الجزائري إلاّ أنّها غير كافية ، حيث هناك نقص المعلومات البيئية ، وعدم وجود قاعدة بيانات حول الواقع الحقيقي في ظل صعوبة الحصول على المعلومة البيئية ، قلة الكوادر الإعلامية المتخصصة بالمسائل البيئية والمقتنعة بأهمية الموضوع. كما يلاحظ أيضا غموض المادة البيئية وسطحيتها و التطرق إليها بشكل مجزأ و غير دقيق؛حيث تركز على التغطية الإخبارية التي تكون سطحية وتفتقر إلى الشرح والتفسير والتعمق في الموضوع وتناوله من مختلف الجوانب.ويلاحظ أيضا أنّ حجم هذه التغطية منخفض مقارنة مع واقع البيئة في الجزائر وكثرة مشكلاتها. وهي تغطية وقتية غير مستمرة ؛ حيث تثار القضايا البيئية عند حدوثها أو في يومها العالمي ثم تتوقف ، وهذا قد لا يتيح الفرصة للقائم بالاتصال أن يوظف القيم البيئية في رسالته الإعلامية لأنّ ذلك يحتاج إلى فترة زمنية طويلة. وهي بذلك لا تبني مواقف إيجابية لدى القراء .

9.5 التربية البيئية من إهتمامات الحركة الجمعوية : يعتبر العمل الجمعوي من القنوات التواصلية الهامة في حماية البيئة على اعتبار أنّه يقوم بالإتصال المباشر بالمجتمع ، ويشركه في مختلف المبادرات التطوعية. ولقد عزز قانون البيئة الجديد 03-

10 دور الجمعيات في حماية البيئة، إذ نص على دور الجمعيات في إبداء الرأي والمشاركة في جميع الأنشطة المتعلقة بحماية البيئة وتحسين الإطار المعيشي[36]. وأصبح من صميم اهتماماتها التربية البيئية . ومن خلال زيارتنا لبعض الجمعيات الفاعلة في الميدان مثل الجمعية الإيكولوجية والصحية بولاية برج بوعريريج ، جمعية إيكولوجيكا ، جمعية جمعية بريق 21 ، جمعية نجوم البحر بولاية سكيكدة. جمعية التكافل الأخضر ، جمعية الزئبق ، جمعية أصدقاء القصر لحماية البيئة بولاية ورقلة . ووجدنا أنّ هذه الجمعيات تواجه جملة من التحديات تجعل عملها محدود وغير مستمر منها : نقص الموارد المادية وعدم كفايتها فبعض الجمعيات لا تملك حتى مقر ، آلة طباعة ، وسائل نقل ... إلخ . قلة مصادر الدعم فالإعانات المالية المخصصة من طرف الدولة بسيطة جدا . والمؤسسات الاقتصادية لاتقدم الدعم المالي للجمعيات . ضعف في إقبال المنخرطين خاصة من فئة الشباب وذلك لعدة أسباب مثل فقدان الثقة في فاعلية العمل الجمعوي ، اللامبالاة وعدم الاهتمام واليأس من الواقع.عدم توفر الوقت الكافي للناشطين والمنخرطين لتعدد انشغالاتهم ما يؤثر سلبا على العمل البيئي. إنعدام التكوين البيئي من طرف الهيئات المسؤولة ، والجمعيات تجتهد ذاتيا في تكوين أفرادها لكن تبق هذه الدورات قليلة . العوائق البيروقراطية . عدم استجابة السلطات للحلول المقترحة ، وإبعاد هم للجمعيات في كثير من الأحيان .

6. خاتمة : من خلال هذه الورقة نستنتج :

- التربية البيئية توجه تربوي، يهدف إلى تزويد الأفراد بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم، بهدف بناء المواطن الإيكولوجي الذي يعي مشكلات بيئته ويسعى لحمايتها.

- تأكيد المؤتمرات العالمية والعربية على ضرورة تغيير اتجاهات الإنسان للحد من مشكلات البيئة.من خلال العمل على تطبيق برامج التربية البيئية على مستوى دول العالم طبقا لخصوصياتها الإيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

- حداثة التجربة الجزائرية في تطبيق برامج التربية البيئية مقارنة مع دول العالم .

- تنوع وتعدد برامج التربية البيئية وتعميمها على مختلف المؤسسات ، لكن تفاقم المشكلات البيئية واستمرارية تفاقمها ، ومعايشة الواقع المحلي ، تبرز أنّ دور التربية البيئية مازال محتشما ، نظرا للتركيز على الجانب المعرفي دون بناء الاتجاهات الإيجابية نحو البيئية ، وتنمية مهارات العمل البيئي خاصة على مستوى المؤسسات التعليمية . فضلا عن قلة الإمكانيات والوسائل ، ضعف التكوين في العمل البيئي ، وانعدام التنسيق بين الفاعليين البيئين .

لذلك نوصي بـ :

- توضيح الاستراتيجية الوطنية في مجال التربية البيئية (أهدافها ، وسائلها ، آفاقها) لمختلف الفاعلين البيئين حتى تتوحد الأهداف والجهود .

- تشجيع الأفراد على العمل البيئي و تقديم الدعم الكافي لمختلف النشطاء البيئيين.

- تكثيف النشاطات البيئية التي من شأنها أن ترفع الوعي البيئي للمواطن ، وتكسبه المهارات اللازمة لمواجهة مشكلات بيئته ، وتستقطبه للعمل البيئي والمشاركة في حماية بيئته .

- الاهتمام بتثقيف الأسرة ثقافة بيئية بما يخدم توازن الأبناء في مختلف مراحلهم العمرية .

- الاهتمام بالجوانب الوجدانية إلى جانب الجوانب المعرفية والمهارية عند إعداد وتصميم المناهج والوحدات الدراسية في التربية البيئية ، وذلك لأنّ الجوانب المعرفية وحدها لا تكفي لإكساب الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة.

-تنسيق الجهود بين مختلف الجمعيات البيئية وبين الجهات المهتمة بشؤون البيئة على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والعالمي .

- تكثيف البرامج الإذاعية والتلفزيونية من أجل إبراز الحقائق حول البيئة المحلية والوطنية والإقليمية والعالمية.

- ضرورة تفعيل دور المسجد ليكون روضة للنمو العقلي والروحي والبيئي ، ولتكوين الوعي والاتجاهات والقيم لدى الأفراد لتتحول إلى سلوكيات إيجابية نحو البيئة .

7. قائمة المراجع:

الكتب :

1. احمد حسين اللقاني ،فارعة حسن: ***التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل***، ط2،القاهرة، 2003، ص 15
2. أحمد عبد الوهاب عبد الجواد : ***التربية البيئية*** ، الدار العربية ،مصر ،1995.
3. أحمد فؤاد باشا : ***مشكلات التلوث وتغيرات المناخ (نحو ثقافة بيئية رشيدة)*** ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2010 .
4. أحمد ملحة : ***الرهانات البيئية في الجزائر***، مطبعة النجاح ،الجزائر ،2000.
5. راتب السعود:***الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)***، ط2، دار الحامد ،الأردن ،2007 .
6. رياض الجبان : ***التربية البيئية (مشكلات وحلول)***، دار الفكر ، دمشق ،1997.
7. صالح محمود وهبي و ابتسام درويش العجي : ***التربية البيئية وآفاقها المستقبلية*** ،ط1 ،دمشق، سوريا ،2003 .
8. عادل مشعان ربيع وآخرون : : ***التربية البيئية*** ، ط1 ،دار عالم الثقافة ، الأردن ،2007 .
9. عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك : ***نحو دور فعال في الخدمة الاجتماعية***، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، مصر،2004 .
10. غازي أبو شقرا : ***الانسان والبيئة في لبنان*** ، منشورات اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة .
11. غالب الفريجات : ***مؤشرات وقضايا في التربية البيئية*** ،2008 .
12. مجموعة من المؤلفين : ***الثقافة البيئية الوعي الغائب*** ، محاضرات الندوة الفكرية السابعة ، ط1 ،مطبعة مزوار ،واد سوف،الجزائر، 2008 .
13. محمد السعيد أرناؤوط: ***التلوث البيئي وأثره على صحة الإنسان*** ،ط2، أوراق شرقية ، القاهرة .

المقالات :

14. كتابة الدولة المكلفة بالبيئة:" التحسيس والتكوين"، ***مجلة الجزائر البيئة*** : العدد 2 ، الجزائر ،1999.

الرسائل :

آمنة بلعياضي : **التربية البيئية بين النظرية والتطبيق – مدينة برج بوعريريج نموذجا** ، رسالة ماجيستير في التعليمية والبحث الجغرافي ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة ، 2011

التقارير والمنشورات :

15. الأمم المتحدة : ***تقرير مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا (26 أوت – 4 ديسمبر 2002)***، A/CONF.199/20 ، منشورات الأمم المتحدة .،رقم المبيع1 E.03.II.A
16. هيئة الأمم المتحدة : ***تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو + 20 المنعقد في 20-22 جوان 2012***، [1] A/CONF.216/16 ، نيويورك ،2012 .
17. مديرية البيئة لولاية برج بوعريريج : ***التقرير السنوي لحالة البيئة في ولاية برج بوعريريج*** 2015 .
18. المنتدى العربي للبيئة والتنمية:"البيئة العربية تحديات المستقبل" ، ***تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية 2008***
19. ***منشورات المعهد الوطني للتكوينات البيئية .***
20. وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: ***تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر*** 2005.
21. وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: ***تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر 2007*** .
22. Agence de L'Environnement et de la Maitrise d'Energie :"guide de projets éducatifs à l'environnement ", ***rapport méthodologique (sélection d'outils pédagogiques :Déchets-Maitrise d'Energie –qualité de l'aire Transport***

المقابلات :

23. مقابلة مع السيدة ذوبيان : مديرة مدرسة التربية البيئية في حديقة التجارب الحامة ، 03-08-2016، 14:30سا
24. مقابلة مع قرطبي حمزة : مسؤول التكوين في المعهد الوطني للتكوينات البيئية ، 03-08-2016، 10:30س

مواقع الأنترنت :

25. الإذاعة الوطنية الجزائرية :القناة الأولى

http://www.radioalgerie.dz/chaine1/ar/emissions/list

26. وزارة الموارد المائية والبيئة :

http://www.mree.gov.dz/environnement/sensibilisation-

8. هوامش :

[1] غالب الفريجات : ***مؤشرات وقضايا في التربية البيئية***، 2008، ص 32

[2] صالح محمود وهبي ، ابتسام درويش العجمي: ***التربية البيئية و آفاقها المستقبلية***، ط1، دمشق، سوريا، 2003، ص 54

[3] أحمد فؤاد باشا : ***مشكلات التلوث وتغيرات المناخ (نحو ثقافة بيئية رشيدة)***، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، مصر ، 2010 ، ص 35

[4] عصام توفيق قمر ، سحر فتحي مبروك : ***نحو دور فعال في الخدمة الاجتماعية***، ط1، المكتب الجامعي الحديث ، مصر، 2004 ، ص62

[5] احمد حسين اللقاني ،فارعة حسن: ***التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل***، ط2،القاهرة، 2003، ص 15

[6] أحمد عبد الوهاب عبد الجواد : ***التربية البيئية*** ، الدار العربية ،مصر ،1995، ص 54

[7] راتب السعود: ***الإنسان والبيئة (دراسة في التربية البيئية)***، ط2، دار الحامد ،الأردن ،2007، ص 217

[8] مجموعة من المؤلفين : ***الثقافة البيئية الوعي الغائب*** ، محاضرات الندوة الفكرية السابعة ، ط1 ،مطبعة مزوار ،واد سوف،الجزائر، 2008 ، ص271

[9] عادل مشعان ربيع وآخرون : :***التربية البيئية*** ، ط1 ،دار عالم الثقافة ، الأردن ،2007 ، ص 148

[10] غازي أبو شقرا : ***الانسان والبيئة في لبنان*** ، منشورات اللجنة الوطنية للتربية والعلوم والثقافة ، ص 122

[11] صالح محمود وهبي و ابتسام درويش العجي : المرجع السابق ، ص146

[12] Agence de L'Environnement et de la Maitrise d'Energie :"guide de projets éducatifs à l'environnement", ***rapport méthodologique (sélection d'outils pédagogiques :Déchets-Maitrise d'Energie –qualité de l'aire Transport)***,p15

[13] الأمم المتحدة : ***تقرير مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة جوهانسبورغ بجنوب إفريقيا (26 أوت – 4 ديسمبر 2002)*** ، A/CONF.199/20 ، منشورات الأمم المتحدة ..رقم المبيع E.03.II.A 1

[14] المنتدى العربي للبيئة والتنمية:"البيئة العربية تحديات المستقبل" ، ***تقرير المنتدى العربي للبيئة والتنمية 2008*** ، ص201

[15] المرجع نفسه ، ص201،202

[16] هيئة الأمم المتحدة : ***تقرير مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو + 20 المنعقد في 20-22 جوان 2012*** ، A/CONF.216/16 ، نيويورك ،2012 ، ص62

[17] أحمد عبد الوهاب عبد الجواد :المرجع السابق ،ص ~~~~40،41

[18] صالح محمود وهبي ،ابتسام درويش العجمي : المرجع السابق ،ص ص158، 157

[19] المرجع نفسه ، ص164

[20] القانون رقم 03-10 المؤرخ في 19-07-2003 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة ، ج.ر ،العدد 43 ، المؤرخة في 20 جويلية 2003

[21] القانون رقم 01-19 المؤرخ في 12-12-2001 المتعلق بتسيير النفايات ومراقبة إزالتها ،ج.ر ،العدد 77 ، المؤرخة في 15 ديسمبر 2001

[22] المادة 14من القانون 03-10 السابق

[23] منشور وزاري رقم 1045 المؤرخ في جوان 2005 ، الصادر عن وزارة البيئية مرفق بقرار مشترك 17 ماي 2005 ، والمتضمن تعميم التربية البيئية من أجل التنمية المستدامة في الوسط المدرسي

[24] وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: ***تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر*** 2005، ص 444

[25] كتابة الدولة المكلفة بالبيئة:" التحسيس والتكوين***"، مجلة الجزائر البيئة*** : العدد 2 ، الجزائر ،1999، ص ص 15، 18.

[26] ***منشورات المعهد الوطني للتكوينات البيئية .***

[27] مقابلة مع قرطبي حمزة : مسؤول التكوين في المعهد الوطني للتكوينات البيئية ، 03-08-2016، 10:30سا

[28] مقابلة مع السيدة ذوبيان : مديرة مدرسة التربية البيئية في حديقة التجارب الحامة ، 03-08-2016، 14:30سا

[29] مديرية البيئة لولاية برج بوعريريج :***التقرير السنوي لحالة البيئة في ولاية برج بوعريريج*** 2015

[30] ***منشورات دار دنيا لولاية برج بوعريريج***

[31] أحمد ملحة : ***الرهانات البيئية في الجزائر***، مطبعة النجاح ،الجزائر ،2000، ،ص104

[32] آمنة بلعياضي : **التربية البيئية بين النظرية والتطبيق – مدينة برج بوعريريج نموذجا** ، رسالة ماجيستير في التعليمية والبحث الجغرافي ، المدرسة العليا للأساتذة ، قسنطينة ، 2011

[33] وزارة الموارد المائية والبيئة :

http://www.mree.gov.dz/environnement/sensibilisation-education-environnemental/?lang

تاريخ الولوج للموقع 2016/11/2,21:00 سا

[32] الإذاعة الوطنية الجزائرية :القناة الأولى
http://www.radioalgerie.dz/chaine1/ar/emissions/list

[35] وزارة تهيئة الإقليم والبيئة: تقرير حول حالة ومستقبل البيئة في الجزائر 2007 ،المرجع السابق ،ص ص 494 ، 495
[36]- المادة 35 من القانون رقم 03-10 السابق